يجيبوا الندا ولا فاهوا ببيضا ولا سودا فلما رأيناهم نار الحباحب وخبهم كسراب
السباسب قلنا شاهت الوجوه وقبح اللكع ومن يرجوه فابتدر خادم قد علته
كبرة وعرته عبرة وقال يا قوم لا توسعونا سبًّا ولا توجعونا عتبًا فانا لفي حزن
شامل وشغل عن الحديث شاغل فقال له ابو زيد نفس خناق البث وانفث
ان قدرت على النفث فانك ستجد مني عرافًا كافيًا ووصافًا شافيًا فقال اعلم
ان رب هذا هو قطب هذه البقعة وشاه هذه الرقعة الا انه لم يخل من مكد
لخلوه من ولد ولم يزل يستكرم المغارس ويتخير من المفارش النفائس الى ان بشر
بحمل عقيلة وآذنت رقلته بفسيلة فنذرت له النذور واحصيت الايام والشهور
ولما حان النتاج وصيغ الطوق والتاج عسر مخاض الوضع حتى خيف على الاصل
والفرع فما فينا من يعرف قرارًا ولا يطعم النوم الا غرارًا ثم اجهش بالبكا واعول
وردد الاسترجاع وطول فقال له ابو زيد اسكن يا هذا واستبشر وابشر
بالفرج وبشر فعندي عزيمة الطلق التي انتشر سمعها في الخلق فتبادر الغلمة
الى مولاهم متباشرين بانكشاف بلواهم فلم يكن الا كلا ولا حتى برز من هلم بنا

اليه



اليه فلما دخلنا عليه ومثلنا بين يديه قال لابي زيد ليهنيك منالك ان
صدق مقالك ولم يفل فالك فاستحضر قلمًا مبريًّا وزبدًا بحريًّا وزعفرانًا قد ديف
في ماء ورد نظيف فما ان رجع النفس حتى احضر ما التمس فسجد ابو زيد وعفر
وسبح واستغفر ثم اخذ القلم واسحنفر وكتب على الزبد بالمزعفر وانشد

ايهذا الجنين اني نصيح ... لك والنصح من شروط الدين
انت مستعصم بكن كنين ... وقرار من السكون مكين
ما ترى فيه ما يروعك من الف ... مداج ولا عدو مبين
فمتى ما برزت منه تحول ... ت الى منزل الاذى والهون
وترائي لك الشقاء الذي تلـ ... ـقى فتبكي له بدمع هتون
فاستدم عيشك الرغيد وحاذر ... ان تبيع المحقوق بالمظنون
واحترس من مخادع لك يرقيـ ... ـك ليلقيك في العذاب المهين
ولعمري لقد نصحتك لكن ... كم نصيح مشبه بظنين

ثم انه طمس المكتوب على غفلة وتفل عليه مائة تفلة وشد
الزبد في خرقة حرير بعد ما ضمخها بعبير وامر بتعليقها على فخذ الماخض
والا تعلق بها يد حائض فلم يكن الا كلا ولا حتى
اندلق شخص الولد لخصيصي الزبد بقدرة الواحد الصمد وامتلأ القصر

Copyright © King Saud University